

البلاغة والنقد ١  
المستوى الرابع  
المسار الأدبي  
ومدارس تحفيظ القرآن الكريم  
النظام الفصلي للتعليم الثانوي  
كتاب الطالب

## الوحدة الأولى

### الدرس الأول

#### نشأة البلاغة العربية وعلومها

ص: 17

#### نشاطات التعلم

١ - اعنى الجاهليون بتنقيح قصاندهم، والاحتكام إلى من يوازن بينهم.

• عد إلى مراجعك وقرأ حادثة تحكيم النابغة الذبياني بين الأعشى وحسان بن ثابت، مستنتجاً علاقتها بتنقيح الكلام وتهذيبه.

في إحدى السنوات أنشدت الخنساء قصيدتها الرائعة في رثاء أخيها صخر التي تقول في مطلعها

قدى بعينيك أم بالعين عوار = أم أقفرت إذ خلت من أهلها الدار

كان عيني لذكراه إذا خطرت = فيض يسيل على الخدين مدار

أعجبه القصيدة وقال لها: لولا أن "الأعشى" انشد قبلك، لفضلتك على شعراء هذه السنة،

فغضب حسان بن ثابت وقال: أنا اشعر منك ومنها، فطلب النابغة من الخنساء أن تجادلها، فسألته:

أي بيت هو الأفضل في قصيدتك فقال:

لنا الجففات الغر يلمعن في الضحى = وأسيافنا يقطن من نجدة دما

قالت له: إن في هذا البيت سبعة من مواطن الضعف

قال: كيف؟

فقالت الخنساء:

الجففات دون العشر، ولو قلت الجفان لكان أكثر، وقلت "الغر" والغرة بياض في الجبهة، ولو قلت

"البيض" لكان البياض أكثر اتساعاً، وقلت "يلمعن"، واللمعان انعكاس شيء من شيء،،

ولو قلت "يشرقن" لكان أفضل، وقلت "بالضحى" ولو قلت "الدجى" لكان المعنى أوضح

وأفصح، وقلت "أسيافاً" وهي دون العشرة، ولو قلت "سيوف" لكان أكثر، وقلت "يقطن" ولو

كانت "يسلن"، لكان أفضل، فلم يجد حسان كلمة يرد بها. نلاحظ كيف انتقدت الخنساء كلام حسان واختارت الأفضل من وجهة نظرها.

٢ - عَجَزُ العرب عن الإتيان بمثل القرآن الكريم قاد إلى بدء مرحلة تدوين البلاغة.

• ناقش هذه العبارة مبيناً أهمية تدوين البلاغة.

كان عجزهم عن ذلك سبباً في محاولة معرفة السر في إعجاز القرآن الكريم، ومعرفة أسرار بلاغته وإعجازه كان ذلك من أسباب بدء مرحلة جديدة في البلاغة هي مرحلة التدوين وقد كان من أهمية هذا التدوين أنه أدى إلى البحث والدراسة مما أدخلنا في مرحلة التقعيد للعلم.

٣ - أجاب أبو عبيدة عن سؤال إبراهيم بن إسماعيل في قصة سبب تأليف كتاب مجاز القرآن

بقوله: إنما كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم.

• بين من خلال هذا القول سبب اختيار الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم معجزة لمحمد صلى الله عليه وسلم.

السبب أن العرب كانت مفطورة على حب البلاغة والأدب والشعر والخطابة... فجاء القرآن الكريم أفصح منها فيما هي قوية به فكان معجزاً لهم، كما إن الإعجاز فيما يجيده الإنسان ويتقنه.

ص: 18

• مستعيناً بتعريفات علوم البلاغة حدد نوع العلم الذي ينتمي إليه ما تحته خط مما يأتي:

النوع			المثال
البديع	البيان	المعاني	
		√	قال تعالى: (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى

			الكافرين النار). (الرعد: 35)
✓			قال تعالى: (وتحسبهم أيقاظاً وهم رُقُودٌ). (الكهف: 18)
✓			قال تعالى: (واتقوا الذي أمَدَّكم بما تَعْلَمُونَ (132) أَمَدَّكم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ (133)). (الشعراء)
✓			احذر من خذلان شقيقك، وجفاء صديقك.
	✓		أنت مثل النجم في الرفة.

ص: 19

نشاطات التعلم

١ - عد إلى (مادة: بلغ) في أحد معاجمك اللغوية واستخرج منه المعنى اللغوي المناسب لكلمة (البلاغة)، ثم اربط بين المعنى اللغوي والاصطلاحي.

البلاغة في اللغة تنبئ عن الوصول والانتهاء، جاء في «لسان العرب» لابن منظور، (مادة بلغ) بَلَّغَ الشيءَ يَبْلُغُه بُلُوغًا وَبَلَاغًا: وصل وانتهى، وأبلغه هو إبلاغاً وبلَّغَه تَبْلِيغًا والبَلِّغُ والبَلِّغُ: البليغ من الرجال، ورجل بليغٌ وبلَّغٌ وبلَّغٌ: حسن الكلام فصيحُه، يبلغ بعبارة لسانه كُنْهَ ما في قلبه، والجمع بُلَّغَاءُ، وبلَّغ بلاغَةً: أي صار بليغاً، ففي اللغة والاصطلاح تعني البلاغة الانتهاء والوصول إلى الغاية.

مناسبة المعنى اللغوي بالاصطلاح: أن المتكلم يبلغ ما في نفسه من معاني إلى الآخرين وينهيها إليهم في أقصر عبارة وأجود أسلوب، فإذا بلغ مراده بغير غموض ولا لبس يعد بليغاً ولو تلمسنا هذه الكلمة في تراثنا النقدي والبلاغي، وقد جاءت لفظة (بليغ) في قوله تعالى: (وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا) (النساء: 63).

٢ في ضوء فوائد دراسة البلاغة وضّح فائدتها لكل من:

المتكلم: تنمي ملكة الكتابة والتعبير عن المعنى المراد، في أقرب طريق وأجمل بيان.

القارئ: تعين على اختيار النصوص البليغة من الشعر والنثر.

الناقد: تنمي القدرة على تمييز الكلام الحسن من الرديء، ومعرفة أسباب الحسن والرداءة.

ص: 23

نشاطات التعلم

١ وازن بين كل جملتين من حيث الجمال، مع بيان السبب فيما يأتي:

م	الجملتان	الموازنة	السبب
1	- ترتفع درجات الحرارة صيفاً في المناطق الصحراوية. - كأن الأرض من وقدة الحر بساط من الجمر.	العبرة الثانية أبلغ وأفضل	لأنها جاءت في صورة بلاغية جميلة حيث عقد تشبيها بين حرارة الأرض والجمر بعكس العبرة الأولى فقد جاءت في سياق الخبر فالأول علمي والثاني أدبي.
2	- حرر تفكيرك من حبال الأفكار السلبية. - أبعد الأفكار السلبية عن تفكيرك.	الأولى أرجح	حيث صور التفكير بعيد لسيد وهو الأفكار السلبية ففيها ومن التشبيه.
3	- توصل الباحثون إلى نتائج المشكلة. - روت نتائج بحث المشكلة عطش الباحثين.	الثانية أرجح	فهي توحى بظماً الباحثين ومدى حاجتهم إلى نتائج البحث. وقد جاءت العبارة فيها نوع من التشويق لأسلوبها الأدبي.

٢ قال تعالى: (الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (1)). (إبراهيم)

قال النبي ﷺ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى". أخرجه البخاري ومسلم.  
تزخر كتب تفسير القرآن الكريم وشرح الحديث الشريف بكثير من الوقفات البلاغية أعانت على معرفة أبعاد معانيهما ودلالة ألفاظهما.

• عد إلى مراجعك وسجل ما في الآية والحديث السابقين من وقفات بلاغية.

في الآية الكريمة مجاز لغوي ورد مرتين فكلمة (الظلمات) لا تدل على معناها الحقيقي الذي هو زوال ضوء الشمس تماماً وإنما دلت على معنى (مجازي) آخر يفهم من سياق الكلام وهو الظلال والكفر.

وقل في مثل ذلك في كلمة (النور) فهي لا تدل على معناها الحقيقي بل هي تدل على معنى غير الذي وضعت له في الأصل وهو الهدى والإيمان.

المجاز اللغوي الوارد في الآية علاقته المشابهة حيث شبه الله الكفر والظلال بالظلمات والإيمان والهدى بالنور وهذه هي الاستعارة.

هذه الاستعارة تصريحية لأن المشبه به (الظلمات) و(النور) قد صُرح به (أي ذكر) في الآية أما المشبه فقد حذف.

وفي الحديث: تجد الرسول الكريم أتى بكلمة المؤمنين وليس المسلمين للدلالة على أن ذلك الخلق الذي سوف يتحدث عنه (خلق التضامن) من سمات المؤمن ولا يكون المسلم مؤمناً حقاً إلا إذا اتسم بتلك الأخلاق الفاضلة وتحلى بها.

وأول مواطن البلاغة في ذلك الحديث الذي يتناول قضية هامة جداً وهي قضية التضامن بين المسلمين هو ذلك الترتيب الرائع المعبر البليغ (في توادهم، وتعاطفهم، وتراحمهم).

فقد يكون هناك الود ولكن لا تكون مشاركة للذي تودهم عند الملمات فالود أولى المراحل نحو النظر للآخرين ولأحوالهم ثم يأتي بعد الود التعاطف مع قضاياهم، وينطلق الرسول الكريم في تناول أركان التشبيه (مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد).

هل هناك ملاصقة وتلاحم أكثر من لحمة أعضاء الجسد الواحد بعضهم لبعض؟ إنها بلاغة في

التشبيه ما بعدها بلاغة، لو مكثت تبحث عن تشبيه أرقى من هذا ومعبر أكثر من هذا عن وجوب اللحمة بين أفراد المجتمع الواحد ما وجدت أبداً أروع من مثل (الجسد الواحد) وهو نقلة بلاغية من المعنوي (التضامن) والذي يعبر عنه بالتواد والتعاطف والتراحم وكلها قيم إنسانية إلى المحسوس (الجسد الواحد) توضح المقصود في ذهن المستمع

الدرس الرابع 4

ص: 24

الفصاحة

الفصاحة في أصل استعمالها اللغوي تعني الظهور والوضوح، وفي الاصطلاح تعني جمال اللفظ، ووضوح معناه، وسلامة بنائه، فالكلمة الفصيحة سهلة في نطقها، واضحة في معناها، صحيحة في بنائها وشكلها، جميلة في عبارتها وبين قريناتها. ومتى فقدت العبارة هذه الصفات كانت غير فصيحة؛ وبالتالي فهي غير بليغة.

### والفصاحة وصف لـ:

الكلمة      الكلام      المتكلم

أ - فصاحة الكلمة:

تكون الكلمة فصيحة إذا اتصفت ببعض الصفات؛ ومن أهمها:

- انسجام الحروف الذي يؤدي إلى سهولة النطق بالكلمة.
- الوضوح الذي يعني ظهور المعنى لعامة الناس.
- موافقة القياس اللغوي.

فإذا تأملنا وصف الثعلبي لبرد شديد بقوله: (إنه بردٌ يُفْضِقُ الأَعْضَاءَ) نجده برداً تتجَمَدُ فيه أعضاء الإنسان، وقد لا يحسُّ ببعض أعضائه، فكأنَّ الأَعْضَاءَ تفرَّقَت عن بعض، وسلاحظ عند قراءة العبارة أن كلمة (يُفْضِقُ) وهي بمعنى: (يُفَرِّقُ)، ليست مثل بقية كلمات هذه العبارة في سهولة النطق بها، فاللسان قد يتعثر عند نطقها، والأذن قد تنفرُّ عند سماعها؛ لأنه تكرر في هذه

حقيبيه إنجاز المعلم والمعلمة إعداد الأستاذ/ بندر الحازمي

الكلمة حرف القاف والضاد مرتين، ما أدى إلى صعوبة نطقها، وهذا عيبٌ يُخلُّ بفصاحة الكلمة، ويسميه البلاغيون تنافر الحروف، وكأنَّ كل حرف يَنفِرُ من مُجاورِهِ؛ لتقارُب مخرجها. وإذا نظرنا في سؤال الضَّبِّيِّ لرجلٍ عن فرس له معها مُهْرُها: "هل رأيت الخيْفَانَةَ القَبَاءَ يتبعها الحَاسِنُ المُسْرَهَفُ؟!" فسنجد أننا لا ندرك معنى بعض كلماته، ولولا قراءتنا لموضوع السؤال في العبارة التي سبقته، ما عَرَفْنَا عن أي شيء يسأل الضَّبِّيُّ، وإذا علمنا أن معنى (الخيْفَانَةُ): الفرس السريعة، ومعنى (القَبَاءُ): ضامرة البطن، ومعنى (الحاسن): الجميل، و(المسرهف): الناعم، فسندرك معنى تلك العبارة، ونفهم ذلك السؤال والسبب في عدم فهمنا - مثل غيرنا - لتلك العبارة قبل بيان معاني كلماتها أن المتكلم لجأ إلى استعمال كلمات.

ص: 25

نخلص مما سبق إلى أن:

أ - العيوب التي تُخلُّ بفصاحة الكلمة هي:

مُخَالَفَةُ القِيَاسِ

الغَرَابَةُ فِي الاسْتِعْمَالِ

تنافر الحروف

مجيء الكلمة على هيئة تخالف قوانين اللغة في الصيغة والشكل.

خفاء معنى الكلمة على كثير من الناس؛ لقلّة استعمالها.

ما يحدث في الكلمة من صعوبة نطقها؛ لعدم تلاؤم حروفها.

فإذا وقع أحد هذه العيوب في كلمة فهي غير فصيحة، وربما يجتمع في الكلمة أكثر من عيب.

ب فصاحة الكلام:

وينظر فيه إلى الصفات التي نُظِرَ إليها في فصاحة الكلمة، إلا أننا هنا نهتم بتوافر تلك الصفات في تركيب الكلمات وليس في المفردات، وأهم الصفات التي يجب توافرها في الكلام ليكون فصيحًا:

ص: 26



نخلص مما سبق إلى أن:

ما يسبب إخلال الفصاحة في الكلام عيبان:

التعقيد

كثرة التكرار

سوء ترتيب الكلمات في العبارة، مما يؤدي إلى خفاء المعنى المراد.

صعوبة نطق العبارة بسبب تجاور بعض الكلمات التي يكثر فيها تكرار بعض الحروف.

ص: 28

نشاط محلول

• اقرأ النصوص التالية، وحدد ما اختلفت فصاحته منها، وبين السبب:

أ - قال صفي الدين الحلي يوازن بين الكلام الفصيح وغير الفصيح:

أين قولي: هذا كتيب قديم ومقالي عتقل قدموس

ب روي أن أعرابياً سئل عن ناقته فقال:

(تركها ترعى الهعخع) (1)

ج قال النجاشي الشاعر:

ولأك اسقني إن كان مأوك ذا فضل

فلست بآتيه ولا أستطيعه

د - وذكر الجاحظ قول الشاعر:

وَقَبْرُ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرٍ      وَلَيْسَ قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ

ذ - وقال الفرزدق يمدح إبراهيم بن إسماعيلَ خالِ هشام بن عبد الملك:  
وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمَلَّكًا      أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

م	ما اختلت فصاحته	السبب
أ	قول الشاعر: (عَقَنْقَلٌ، قُدْمُوسٌ)	اجتماع عيبين في كلمة (عقنقل): تنافر الحروف؛ لصعوبة نطقها؛ والغرابة؛ لخباء معناها. وكلمة (قدموس) ليست واضحة المعنى؛ لقلّة استعمالها. وقد أراد الشاعر أن يبيّن الفرض بين استعمال الكلمات الفصيحة الواضحة، والكلمات غير الفصيحة بسبب تنافر حروفها، وغبابتها، عندما اختار عبارتين بمعنى واحد: كَثِيبٌ بمعنى: عَقَنْقَلٌ، وقديمٌ بمعنى: قُدْمُوسٌ.
ب	كلمة (همخع)	اجتماع تنافر الحروف مع الغرابة في الكلمة.
ج	لَاكٍ	مجيء كلمة (لاكٍ) محذوفة النون، لأنّ أصلها (لكن)، وهذا الحذف يخالف قوانين اللغة.
د	الشرط الثاني من البيت	تعثر اللسان عند مواصلة قراءة الشرط الثاني منه، واختلاط بعض الكلمات في النطق، ففيه تنافر الكلمات، فكل كلمة تنفر من الكلمة التي تجاورها.
هـ	البيت كاملاً	لو أردت فهم بيت الفرزدق فسيشقّ عليك ذلك؛ لأنّ تقديم الشاعر وتأخيره في كلمات البيت جعل المعنى خفياً على القارئ، فالتعقيد ظاهر في صياغة كلماته. ولو أعدنا ترتيب الكلمات وَفَقَّ المعنى المراد لكان كالتالي: ((وما مثله (الممدوح) في الناس حيٌّ يقاربه (في الصفات

والفضائل) إلا ممكًا (أي مكًا، وهو الخليفة هشام بن عبد الملك) أبو أمّه (الممدوح) أبوه (المملك) يعني خاله)) فكل ما يريد الشاعر قوله هو أنه لا يوجد شبيه لهذا الممدوح إلا خاله.

(1) الهمخ: اسم شجر.

ص: 29

نشاطات التعلم

١ - بين العيوب التي أخلت بفصاحة الكلمة فيما تحته خط مما يأتي:

أ - قال الشاعر مخاطبًا من يعذله، مبيّنًا أنه يكرم أقوامًا وإن بخلوا عليه:

مَهْلًا أَعَادِلُ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي أَنِي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنَّوْا<sup>(1)</sup>

خالف الشاعر طريقة العرب في الصياغة لأن الميزان الصرفي والقياس يحكمان بإدغام المتماثلين.

ب ورد في المثل قولهم: "أَسْمَعُ جَعَجَعَةً، وَلَا أَرَى طِحْنًا"<sup>(2)</sup>.

استعمال كلمة غريبة لا يعرف معناها إلا بالرجوع إلى المعجم، تنافر الحروف.

ج قال عديّ بن الرّقاع يصف كثرة الشيب، وانتشاره في شعر رأسه:

أَوْ مَا تَرَى شَيْبًا تَفْشَعُ لِمَتِي حَتَّى عَلَا وَضَحَ يَلُوحُ سَوَادُهَا؟<sup>(3)</sup>

استعمال كلمة غريبة لا يعرف معناها إلا بالرجوع إلى المعجم، وهو عيب يخل بالفصاحة.

د - قال أحد القُرشيين يخاطب الشاعر العَرَجِيَّ:

جَعَلْتَ خِيَارَ النَّاسِ دُونَ شِرَارِهِمْ وَأَثَرْتَهُمْ بِالْجُلْجُلَانِ وَالْقَسَبِ (4)

لجأ الشاعر إلى استعمال الغريب من الكلام فلنسا نعرف معنى الجلجلان إلا بالرجوع إلى المعجم لقلة استعمالها ويضاف إليها تنافر حروف. وأما القسب ففيها غرابة.

ه - قال مُهَلُّ بْنُ رَبِيعَةَ:

قُلْ لِبَنِي حِصْنٍ يَزْدُونَهُ أَوْ يَصْبِرُوا لِلصَّيْلِمِ الْخَنْفَقِيْقِ (5)

عدم انسجام الحروف، بجانب غرابة الكلمة وصعوبة نطقها.

(1) ضننوا: بخلوا.

(2) الجعجة: صوت الرحي. الطُّخْن: الدقيق.

(3) تفشغ: كثر وانتشر. اللَّمة: ما تجاوز من الشَّعرِ شحمة الأذن. الوضح: البياض.

(4) الجلجلان: السمس في قشره قبل أن يحصد. القسب: التمر اليابس صلب النواة.

(5) الصيلم: الداھية. الخنفقيق: السريعة.

ص: 30

٢ تأمل العبارات المتقابلة، ثم اختر الفصيحة منها، واجعلها في جملة من إنشائك:

العبارات	العبارات	العبارة في جملة مفيدة
عساليحُ الشَّوْحَطِ.	أغصانُ البان.	غرد البلبل على أغصان البان.
استبانة الباحث.	استبيان الباحث.	جاء استبيان الباحث بنتائج جيدة.
إقبال البعاق.	إقبال السحاب.	أقبل السحاب يهمني على الأغصان.

٣ وازن بين الأبيات المتقابلة التالية من حيث سهولة القراءة، مع بيان السبب:

قال ابن عثيمين يهنئ الملك عبد العزيز - رحمه الله - في أحد انتصاراته: تَهَلَّلْ وَجْهَ الدِّينِ، وَابْتَسَمَ النَّصْرُ	قال أبو الطَّيِّبِ المَتَنَبِيِّ يصفُ انزعاجه من كثرة الهموم، التي حركت نفسه وأثارتها: فَقَلَّقْتُ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلَّقَ الْحَشَا
--	---

حقيبة إنجاز المعلم والمعلمة إعداد الأستاذ/ بندر الحازمي

<p>فَمَنْ كَانَ ذَا نَذْرٍ فَقَدْ وَجِبَ النَّذْرُ قَلَّاقِلَ عَيْسٍ كُلُّهُنَّ قَلَّاقِلَ (1)</p>	
<p>الشاعر ابن عثيمين: أتسمت ألفاظه بالسهولة واليسر وخلت من العيوب المخلة بفصاحة الكلمة والكلام. أما أبو الطيب: أتسمت ألفاظه بالصعوبة في النطق ولم تخلو ألفاظه من تنافر الكلمات وعاب عليه النقاد في ذلك البيت.</p>	
<p>قال أبو تمام: فاسَلِّمْ سَلِّمَتْ مِنْ الآفَاتِ مَا سَلِّمَتْ سِلَامٌ سَلِّمَى وَمَهْمَا أُورِقَ السَلِّمُ</p>	<p>قال الشاعر الدكتور زاهر الألمعي يمدح الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله: فِيَا فَيِّصَلَ الْإِسْلَامِ قُدَّهَا عَزِيْزَةً كَتِيَّارٍ مَوْجٍ فَاضٍ لَيْسَ لَهُ جَزْرُ</p>
<p>الشاعر الدكتور زاهر الألمعي: مدح الشاعر الملك بأسلوب يتسم بالعدوابة والدقة وألفاظه نقية سلسلة متداولة. أما أبي تمام: أخل بفصاحة كلماته بسبب التنافر للكلمات فكثرت حروف (السين واللام والميم والتاء) مما يصعب على القاري نطقها.</p>	

ص: 31

٤ قال عيسى بن عمر لقوم: (ما لكم تكأتم عليّ كتكأكنكم على ذي جنة؟ افرنقوا عني)  
• عد إلى المعجم وتعرف على معاني كلمات هذا القول، ثم غير ألفاظه بألفاظ فصيحة محافظاً على معناه.

لماذا اجتمعتم حولي كأنكم اجتمعتم حول مجنون، انصرفوا عني.  
كثر استعمال بعض الكتاب لكلمات غير فصيحة.

• عد إلى مراجعك اللغوية، وابحث عن ثلاث كلمات غير فصيحة، واكتبها، مبيناً سبب عدم فصاحتها. (بحثي يضمن في ملف الأعمال).

هعخع: اسم شجر مر المذاق كرية الرائحة غير فصيحة لأن فيها تنافر حروف الطرموق: تطلق على الطين (غرابه).

حقيبة إنجاز المعلم والمعلمة إعداد الأستاذ/ بندر الحازمي

الإستصال: تطلق على الإسهال (الغرابة).

ص 33

ومما سبق نخلص إلى أن:

الكلام البليغ هو الذي يكون ملائمًا للمقام، وتكون كلماته كلها سهلة وواضحة. وإذا كان فصيحًا خاليًا من عيوب فصاحة الكلمة، وعيوب فصاحة الكلام، لكنه لم يلائم المناسبة، ولم يراعِ المقام، ما كان بليغًا. لهذا كل كلام بليغ يكون كلامًا فصيحًا، وليس كل كلام فصيح يكون بليغًا.

ص 34

نشاط محلول

نفذ النشاط بمفردك، ثم قارن إجابتك بالحل الصحيح آخر الوحدة.

١ يزوى أن ليلي الأخيلىة مدحت الحجاج بقولها:

إذا هبط الحجاج أرضاً مريضةً      تتبع أقصى دائها فشفاهَا

شفاهَا من الداء العضال الذي بها      غلامٌ إذا هزَّ القناة سقاها

فقال الحجاج: لا تقولي غلام، قولي: همام.

• لماذا اعترض الحجاج على كلمة (غلام)، وطلب أن تقول بدلاً منها (همام)؟ وما علاقة هذا

ببلاغة الكلام؟

عندما نعرف أن غرض الشاعرة هو المدح، ندرك أن استعمالها كلمة (غلام) في سياق المدح لم يكن موفقاً؛ لأنها موحية بالطيش والسّفه، ولهذا اعترض الحجاج وطلب منها أن تغيّرهما، وتقول كلمة مساوية لها في الوزن، وهي (همام) والتي معناها: عظيم الهمة، والشجاع السخي، وهي أليق بالمدح الذي يبرز فيه المادح الصفات الحسنة لمدوحه.

(١)

• بين ما أخل ببلاغة الكلام فيما يلي:

أ - أنشد جرير عبد الملك بن مروان قوله:

عَشِيَّةَ هَمَّ صَحْبُكَ بِالرَّوَّاحِ

أَتَصْحُوْ أَمْ فُوَادُكَ غَيْرُ صَاحِ

فقال الخليفة: بل فوادك غير صاح.

الكلام فصيح ولكنه لم يوفق في مقام بيته.

ب - أنشد البحثري يمدح يوسف بن محمد بقوله:

وَوَشَّكَ نَوَى حَيِّ تَزَمُّ أَبَاعِرُهُ

لَكَ الْوَيْلُ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصَرَ آخِرُهُ

فقال يوسف: بل لك الويل والخزي

أن يخاطب ممدوحه بهذا الويل والثبور وغير ذلك هذا غير موفق، وإن كان - أيضاً - على طريقة التجريد، لكنه لم يوفق في ذلك.

ج - وقف أحد الخطباء على المنبر فقال:

(أيها الناس اتقوا الله فقد أهلك ثمود بناقة لا تُساوي منتي درهم).

فلقب مقوم ناقة الله.

لم يختار الخطيب ما يناسب المقام.

(٢) رأى أحد الولاة رؤيا في المنام أن أسنانه تساقطت، فطلب تفسير هذه الرؤيا وكان ممّا قيل له:

أ - سيموت أهلك جميعهم قبلك.

ب - أنت أطول أهلك عمرا.

أي العبارتين أبلغ؟ ولماذا؟

العبرة الثانية أبلغ من الأولى لأن ذكر الموت في الأولى توحى بالحنن كأنهم سيموتون الآن، أما الثانية تعطى له إحياء بطول العمر له ولأهله ولم يذكر فيها صفة الحزن وهو (الموت).

(٣) وازن بين بيتي أبي الطيب المتنبى الآتيين، ثم بين أيهما أبلغ، ولماذا؟

قال في مطلع قصيدة يمدح بها كافور الإخشيدي:

كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيًا      وَحَسْبُ الْمَنِيَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا

وقال في مطلع قصيدة يمدح بها سيف الدولة الحمداني:

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ      وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

البيت الثاني أبلغ من الأول لأن الأول ذكر فيه الموت عدة مرات وهذا غير ملائم مع غرض المدح، أما الثاني فذكر فيه عدة صفات تلائم غرض المدح وهي صفة الكرم والعزم فلكل مقام مقال.

(٤) سئل العباس بن عبد المطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنت أكبر أم

رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: رسول الله أكبر، وأنا وُلدت قبله.

• ما مقصود العباس بن عبد المطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من قوله: (هو أكبر، وأنا وُلدت قبله)؟ وما

علاقة ذلك بالبلاغة؟

يقصد أنه أكبر منه في المقام؛ فقد شرفه الله بالنبوة، وإنما هو يكبره في السن وهذه بلاغة من

العباس لأنه راعى مقام النبي ﷺ.

ص 37

(٥) اكتب جملتين عن (الحفاظ على الممتلكات العامة) مراعيًا أن تكون كتابتك بليغة ومناسبة

لهدفها:

الأولى موجهة إلى طلاب المرحلة الابتدائية:



إن من سبل ووسائل الرقي وتحقيق الرفاهية هو الحفاظ على الممتلكات العامة وهذا يفرض علينا كمواطنين اتباع القوانين والتزام الانضباط تجاه هذه الممتلكات في ممتلكاتنا بالأساس. والثانية موجهة إلى زملائك في المرحلة الثانوية:

إن إدراك المعالي وقطف ثمار الرقي لا يكون إلا بالتخلي عن حظ النفس وإعلاء مصلحة الوطن فوق الرؤوس ولا يكون ذلك إلا بالتمسك بحبال القوانين التي تحفظ علينا ممتلكاتنا العامة فكن كطائر مغرد يسمو به الجناح فوق ركام ضعف الانتماء.

مشروع الوحدة

الخطوة الأولى:

- حل أبيات عمرو بن كلثوم مستنتجاً منها مدى فصاحة كلماته وعباراته انسجاماً ووضوحاً وموافقةً لقواعد العربية، ومدى مناسبتها للأغراض التي قال فيها.

يضمن في ملف الأعمال

متروك للطالب.

الوحدة الثانية

علم المعاني

(ص 42)

ومن هنا نلخص إلى أن:

الكلام العربي نوعان: الخبر، وهو:

ما يحتمل الصدق أو الكذب لذاته.

الإنشاء، وهو: ما لا يحتمل الصدق أو الكذب.

الطلبية: وهو: يطلب به شيء غير حاصل وقت النطق به. أنواعه: الأمر، النهي، الاستفهام،

النداء، التمني.

غير طلبية، وهو: اللا يطلب به شيء. أنواعه: صيغ المدح والذم، التعجب.

إثراء:

يمكن النظر إلى قول الله سبحانه وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (47)) إبراهيم.

وقوله سبحانه: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ (37)) الزمر.

نعلم أن الجملة الأولى خبرية، والثانية إنشائية؛ لأن الأولى تخبرنا خبرًا حاصلًا، والثانية

استفهام. ولكن كوننا مسلمين بنفي احتمال الصدق أو الكذب على قول الله تعالى، وهذا اعتبار

خارج عن اللفظ أو النص؛ ولهذا يلحظ أننا قيدنا التعرف بقولنا "لذاته" أي: لذات الكلام والألفاظ

من غير اعتبار لقرائن أو دلالات خارجية.

ص 43

نشاط محلول:

بين نوع الكلام من حيث الخبر والإنشاء فيما يأتي مع ذكر السبب:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (12))  
الحجرات.

السبب	نوعها	الجملة
لأنها جاءت عن طريق النداء	إنشاء	يأيها الذين آمنوا
لأنها جاءت عن طريق الأمر	إنشاء	اجتنبوا كثيراً من الظن
لأن فيها إخباراً بحكم	خبر	إن بعض الظن إثم
لأنها جاءت عن طريق النهي	إنشاء	ولا تجسسوا
لأنها جاءت عن طريق النهي	إنشاء	ولا يغتب بعضكم بعضاً
لأنها جاءت عن طريق الاستفهام	إنشاء	أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً
لأن فيها إخباراً بحكم	خبر	فكرهتموه
لأنها جاءت عن طريق الأمر	إنشاء	واتقوا الله
لأن فيها إخباراً بحكم	خبر	إن الله تواب رحيم

ص 44

نشاطات التعلم:

- بين نوع الكلام من حيث الخبر والإنشاء في الآيات التالية:  
أ - قال تعالى: (وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) الشورى: (26).  
خبر.

ب قال تعالى: (لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعمَلُونَ (62)). (المائدة) إنشاء.

ج قال تعالى: (وَباطِلٌ مَا كَانُوا يَعمَلُونَ (139)). (الأعراف) خبر.

د - قال تعالى: (فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعمَلُونَ (69)). (يوسف) إنشاء.

هـ - قال تعالى: (وَمَا علمي بِمَا كَانُوا يَعمَلُونَ (112)). (الشعراء) خبر.

و - قال تعالى: (فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعمَلُونَ (84)). (القصص) خبر.

٢ - استخراج الجمل الخبرية والإنشائية فيما يلي:

يقول عليه الصلاة والسلام: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير. احرص على ما ينفعك، واستعن بالله، ولا تعجز". رواه مسلم.

نوعها	الجملة
خبرية	المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف
خبرية	وفي كل خير
إنشائية	احرص على ما ينفعك
إنشائية	واستعن بالله

إنشائية

ولا تعجز

ص 45

حول الأخبار التالية إلى إنشاءً منوعاً أساليبه:

- الاختبار سهل يسير.
- ليت الإخبار سهل يسير.

- عاد الصديق المسافر.
- عد أيها الصديق المسافر.

- الجو أيام الربيع جميل.
- ما أجمل الجو أيام الربيع.

حول الجمل الإنشائية التالية إلى أخبار:

- أحجبت بيت الله الحرام؟
- إني قمت بحج بيت الله الحرام.

- ما أحسن اجتماع الدين والغنى والعلم في المرء!
- اجتماع الدين والغنى والعلم في المرء خلق جميل.

- لا تجار السفية فيما يقول.
- السفيه من تجاره فيما يقول.

عبر بأسلوبك عن (بر الوالدين) بجملتين: إحداهما خبرية والأخرى إنشائية.  
- بر الوالدين من الإيمان.  
ترفق بوالديك وبرهما ولو بعد موتهما.

ص 46

### الدرس الثالث: تأكيد الخبر

ومن هنا نخلص إلى ما يلي:  
مراتب تأكيد الكلام الخبري:  
إلقاؤه من غير تأكيد وذلك حين يكون المخاطب خالي الذهن من موضوعه، أو غير متردد في قبوله، ولا منكر له.  
إلقاؤه بمؤكد واحد، وذلك حين يتردد المخاطب في قبوله، أو يشك في صحته وحصوله.  
إلقاؤه بأكثر من مؤكد وذلك حين ينكر المخاطب مضمونه، ويزداد عدد أدوات التأكيد مع زيادة الإنكار وشدته.

ص 47

نشاط محلول:

- عين الجملة الخبرية، مبيناً سبب ما اشتملت عليه من مؤكدات إذا كانت مؤكدة:  
أ - قال الله تعالى: (قَالُوا يَا أَبَاتَنَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (11)). (يوسف)  
ب - قال الرسول ﷺ: "الكلمة الطيبة صدقة" متفق عليه.  
ج - قال الفرزدق:  
إن الذي سمك السماء بنى لنا  
بيتا دعائمه أعر وأطول

م	الجملة الخبرية	المؤكدات	السبب
أ	إناله لناصحون	إن اللام	توقع إنكار أبيهم يعقوب عليه السلام لنصحهم يوسف عليه السلام.
ب	الكلمة الطيبة صدقة	—	لأن الخبر جاء على الأصل.
ج	البيت كاملاً	إن	لأن المخاطب متردد في قبول الخبر.

ص 48

نشاطات التعلم:

• حدد المؤكدات في الآيتين التاليتين وبين سبب ورودهما:

قال الله تعالى: (وفي السماء رزقكم وما تؤعدون (22) فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا

أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ (23)). (الذاريات)

القسم بأن واللام: لأن المخاطب منكر متردد.

بلغت ثبوت رؤية هلال شوال وحلول عيد الفطر، فماذا أنت قائل لكل من:

أ - من يرى أن رؤية الهلال ممكنة؟

سمعت بظهور رؤية الهلال.

ب من يشك في إمكانية رؤية الهلال؟

إنني سمعت بظهور رؤية الهلال.

ج من يعرف من أحوال القمر ومنازله، أنه لا يمكن رؤيته في هذه الليلة؟

لقد سمعت أن رؤية الهلال ظهرت الليلة.

عبر عن كل مما يلي بجملة من إنشائك المخاطب:

مخاطب منكر	مخاطب متردد	مخاطب مؤيد	
والله إن لتعلم التقنية الحديثة مهم	إن تعلم التقنية الحديثة مهم	تعلم التقنية الحديثة مهم	أهمية تعلم التقنية الحديثة
والله للبلاغة مفيدة	إن البلاغة مفيدة	البلاغة مفيدة	فائدة البلاغة

ص 50

ونلخص من هذا إلى أن:

الأمر هو: طلب حدوث فعل على سبيل الوجوب والإلزام.  
 النهي هو: طلب الكف عن فعل على سبيل الاستعلاء والإلزام.  
 الأغراض البلاغية التي يخرج إليها الأمر والنهي:  
 الرجاء - الالتماس - الإرشاد - التهديد - التحقير - وغيرها.

ص 51

نشاط محلول:

- حدد بأسلوب الأمر أو النهي في النصوص التالية، ووضح أغراضهما:  
 أ - قال الله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا  
 وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (35)). (إبراهيم)

ب قال عنتره:

يا دار عيلة بالجواء تكلمي وعمي صباحًا دار عيلة واسلمي



ج قال الأب متوعداً ابنه: لا تقلع عن عنادك!

د - يقول شاب خرج في رحلة برية، يخشى انقضاء ذلك النهار الجميل: لا تغربي يا شمس!

هـ - قال خالد بن صفوان: (لا تطلبوا الحاجات في غير حينها، ولا تطلبوها من غير أهلها).

م	الأسلوب	نوعه	الغرض
أ	اجعل اجنبي	أمر	الدعاء
ب	تكلمي عمي اسلمي	أمر	التمني الدعاء الدعاء
ج	لا تقلع	نهي	التهديد
د	لا تغربي	نهي	التمني

ص 52

نشاطات التعلم:

- 1 ميز الأمر الحقيقي من غيره في المثالين التاليين، مبيناً السبب:  
قال الرسول ﷺ: "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين". رواه أبو داود.  
قال خطيب الجمعة: مروا أولادكم بالحفاظ على الصلاة في وقتها.  
أمر حقيقي على سبيل الإلزام.

٢ - عين الغرض البلاغي المشترك للأمر والنهي في الجمل التالية:

أ - قال الله تعالى: (وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا). (الحشر: 10)  
الرجاء.

ب قال تعالى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6)). (الفاحة)  
الدعاء.

ج قال الرسول ﷺ في الحديث القدسي:

قال الله تعالى: "ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي، فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا شعيرة" متفق عليه.  
التهديد والتعجيز.

د - قال الصمة القشيري:

قفا ودعا نجدًا ومن حل بالحمى  
الالتماس.  
وقل لنجدٍ عندنا أن يودعا

ه - قال أبو العلاء المعري:

ولا تجلسن إلى أهل الدنيا  
النصح والإرشاد.  
فإن خلائق السفهاء تعدي

و - قال الشاعر:

لا تطلب المجد إن المجد سلمه  
التعجيز.  
صعب وعش مستريحًا ناعم البال

٣ - استعمل أسلوب الأمر عن المعاني التالية، وبين الغرض:

أ - حب الوطن.

أحب وطنك يا صديقي: الالتماس.

ب - الإحسان إلى الضعفاء.

رب أحسن إلى الضعفاء: الدعاء.

٤ - استعمل أسلوب النهي للتعبير عن المعاني التالية، وبين الغرض:

أ - عدم الاستجابة للأفكار المنحرفة.

لا تصغ للأفكار المنحرفة: النصح والإرشاد.

ب - الابتعاد عن الكسل.

شمر عن ساعد الجد وابتعد عن الكسل: النصح والتوجيه.

ومن هنا نلخص إلى أن:

الاستفهام: طلب السائل معرفة شيء يجهله.

الأغراض البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام:

الأمر - التقرير - التمني - التحقير - التشويق - النفي - التعظيم.

• حدد أدوات الاستفهام، ثم بين الأغراض التي خرج إليها فيما يأتي:

أ - قال الله تعالى: (أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا). (الشعراء: 18)

ب قال الله تعالى: (وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا (94)). (الإسراء)

ج جاء في الأمثال: هل تلد الحية إلا الحية؟

د - قال الله تعالى: (يَقُولُ الْإِنْسَانُ يُؤْمِنُ أَيَّنَ الْمَفْرُ (10)). (القيامة)

هـ - قال الله تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام لقومه: (مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ (52)). (الأنبياء)

م	الاستفهام	الأداة	الأغراض التي خرج إليها
أ	ألم نربك.....؟	الهمزة	التقرير
ب	أبعث.....؟	الهمزة	الإنكار
ج	هل تلد.....؟	هل	النفى
د	أين المفر.....؟	أين	التمني
هـ	ما هذه التماثيل.....؟	ما	التحقير

١ - بين الأغراض التي خرج إليها الاستفهام فيما يأتي:

أ - قال الله تعالى: (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (60)). (الرحمن) النفي.

ب قال الله تعالى: (قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (108)). (الأنبياء) الأمر.

ج قال الله تعالى: (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (2)). (الطارق) التعظيم.

د - قال الله تعالى: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ (37)). (الزمر) التقرير.

ه - قال الرسول ﷺ: "ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات". بلى يا رسول الله، قال: "إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطايا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة". رواه مسلم. التقرير، الإغراء.

و - قال أبو تمام:

وجهلت كان الحلم رد جوابه؟

من لي بإنسانٍ إذا أغضبتَه  
التمني.

ز - قال أبو العتاهية:

حتى متى أنت في لهوٍ وفي لعبٍ  
والموت نحوك يهوي فأغراً فاة؟  
التوبيخ.

ص 59

٢ - عبر بأساليب الاستفهام عن المعاني التالية:

أ - الإنكار على من يؤخر استذكار دروسه إلى وقت الاختبار.  
أتذكر يوم الامتحان؟

ب نفي حصول عصيان الوالدين إلا من عاق.  
وهل يعصى والديه إلا عاق؟

ج تقرير زميل لك بفضلك عليه وحبك إياه.  
ألم أحبك وأكرمك؟

٣ - اكتب حواراً قصيراً بين طالبين حول أهمية الاقتداء بالعلماء المخلصين والحدز من أعياء العلم، مستخدماً أساليب الاستفهام.

دار حوار بين محمد وعلي حول الاقتداء بالعلماء:

محمد: أليس الاقتداء بالعلماء المخلصين من الإيمان؟ فلماذا لا نلزم غرزهم؟

علي: صدقت يا محمد ولكن ألا ترى طرماً نعالج بها التقصير في هذا الجانب؟

محمد: نعم يمكنك مشاركتي؟

علي: وكيف ذلك؟

محمد: نعمل على عمل مطويات دعوية تحذر من علماء السوء ومن يسلك نهجهم، وتدعو للتمسك بالمخلصين من العلماء.

حقيبة إنجاز المعلم والمعلمة إعداد الأستاذ/ بندر الحازمي

على: إنها لفكرة رائعة.

ص 61

ومن هنا نلخص إلى أن:

التعبير عن المعنى المراد يتم عن طريقتين:

الجملة الاسمية – الجملة الفعلية

من خصائص الاسم أنه يدل على الثبوت والاستقرار.

من خصائص الفعل أنه يدل على الحدوث والتجدد.

ص 62

نشاط محلول:

• بين الغرض البلاغي من استعمال الاسم أو الفعل فيما تحته خط فيما يأتي:

أ - قال الله تعالى: (وَكَلَّبُهُمْ بِأَسِطٍ زَرَّاعِيَّةٍ بِالْوَصِيدِ). (الكهف: 18)

باسط: استعمل الاسم؛ لثبوت بسط الكلب لذراعيه واستمراره لمدة ثلاث مئة وتسع سنين على هذه الحالة.

ب - قال الله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (8)). (البقرة)

آمنًا: استعمل الفعل؛ ليناسب حال هؤلاء الناس، إذ إن إيمانهم ظهر بقولهم فحسب. وما هم

بمؤمنين: استعمل الجملة الاسمية: لأن نفي الإيمان عنهم ثابت ومستمر، ولهذا كان بالجملة الاسمية.

ج قال الله تعالى: (مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ). (النحل: 96)

ينفذ: استعمل الفعل؛ لأنه يدل على انتهاء ما يملكه البشر، ويتجدد برزق الله لهم.

باق: استعمل الاسم؛ ليدل على استمرار بقاء ما عند الله.

ص 63

نشاطات المتعلم:

١ - بين الغرض البلاغي من استعمال الاسم أو الفعل فيما تحته خط فيما يلي:

أ - قال الله تعالى: (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ). (النساء: 142)

استعمل الفعل؛ ليناسب حال هؤلاء الناس، إذ إن خداعهم ظهر بقولهم فحسب عند مقابلة

المؤمنين، والاسم يدل على استمرار خداع الله لهم.

ب قال الله تعالى: (إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعُشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ (18)). (ص)

استخدام الفعل دل على تجدد التسبيح بتجدد الصباح والمساء.

ج قال أبو الطيب المتنبي من قصيدة يمدح بها سيف الدولة:

كم سألنا ونحن أدرى بنجدٍ أطويل طريقنا أم يطول؟

استعمال الاسم يدل على حقيقة ثابتة وهي طول الطريق والفعل يدل على تجدد هذا الطول حتى بعد

السؤال.

٢ - بين المناسبة التي يمكن أن تقال فيها كل واحدة من العبارات التالية، وبين السبب:

أ - محمد ينطلق.

تقال إذا انطلق من حين لآخر.



ب محمد منطلق.

تقال إذا أريد تقرير انطلاقه فعلاً.

ج خالد صادق في كلامه.

تقرير صفة الصدق فيه.

د - خالد يصدق في كلامه.

إذا أراد تقرير صفة الصدق كلما جاء موقف معين.

٣- عبر عن كل معنيين متقابلين في الفقرتين التاليتين بما يناسبها من استعمال الاسم أو الفعل.

أ - جريان النهر - جري المتسابق.

يجري المتسابق جريان النهر.

ب اجتهد المجد - اجتهد المهمل.

لا يجتهد المهمل كاجتهد المجد.

ص 65

ومن هنا نلخص إلى أن:

القصر: تخصيص أمر بأمر بطريق معين.

طرفا القصر: المقصور وهو الحكم المراد إثباته، ويتحدد موقعه حسب طريق القصر. ففي القصر

بطريق النفي والاستثناء يكون المقصور بعد أداة النفي. وفي القصر بطريق "إنما" وفي القصر

بطريق تقديم ما حقه التأخير يكون المقصور هو المتأخر.

مقصور عليه: وهو صاحب الحكم، ويتحدد موقعه حسب طريق القصر. ففي القصر بطريق النفي والاستثناء يكون المقصور عليه بعد أداة الاستثناء. وفي القصر بطريق "إنما" يكون المقصور عليه هو المتأخر. وفي القصر بطريق تقديم ما حقه التأخير يكون المقصور عليه هو المتقدم. طرق القصر: النفي والاستثناء – إنما – تقديم ما حقه التأخير.

ص 66

نشاط محلول:

• عين طرفي القصر، وبين طرقه فيما يأتي:

أ - قال الله تعالى: (وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ (99)). (البقرة)

ب قال الله تعالى: (قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ). (الملك: 26)

ج قال الله تعالى: (وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5)). (الفاطحة)

د - قال الخطفي:

صحيفة لب المرء أن يتكلما

وفي الصمت ستر للغي وإنما

م	المقصور	المقصور عليه	الطريق
أ	يكفر بها	الفاسقون	النفي مع الاستثناء
ب	العلم	عند الله	إنما
ج	نعبد	إياك	تقديم ما حقه التأخير
د	ستر صحيفة لب المرء	في الصمت أن يتكلما	تقديم ما حقه التأخير إنما

١ - عين طريق القصر، وطرفيه في الأمثلة التالية:

أ - قال تعالى: (إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ). (التغابن: 15)

المقصود: أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ.

المقصود عليه: فِتْنَةٌ.

طريق القصر: إِنَّمَا.

ب قال تعالى: (مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ). (المائدة: 75)

المقصود: الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ.

المقصود عليه: رَسُولٌ.

طريق القصر: النفي والاستثناء.

ج قال تعالى: (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا). (المائدة: 17)

المقصود: مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا.

المقصود عليه: لِلَّهِ.

طريق القصر: تقديم ما حقه التأخير.

د - قال الرسول الله ﷺ: "إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق". رواه أحمد.

المقصود: بعثت.

المقصود عليه: لأتمم صالح الأخلاق.

طريق القصر: إنما.

هـ - قال الشاعر:

إلى الله أشكو إلى الناس إنني أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب

المقصود: أشكو.

المقصود عليه: إلى الله.

طريق القصر: تقديم ما حقه التأخير.

٢ - عبر عن المعاني التالية بطرق القصر الثلاثة:

أ - النجاة في الالتزام بأوامر الله.

- إنما النجاة في الالتزام بأوامر الله.

- ما النجاة إلا في الالتزام بأوامر الله.

- في الالتزام بأوامر الله النجاة.

ب - الرزق من الله.

- ما الرزق إلا من الله.

- إنما الرزق من الله.

- من الله الرزق.

ص 70

نشاط محلول:

• بين الإيجاز، واذكر نوعه في الأمثلة التالية:

أ - قال الرسول ﷺ: "إنما الأعمال بالنيات". رواه البخاري ومسلم

في الحديث إيجاز قصر؛ لأن كل الأعمال الظاهرة والباطنة، البدنية والمالية، القليلة والكثيرة،

مرتبطة بنية صاحبها فإن كانت خيراً فهي له، وإن كانت شراً فهي عليه.

حقيبة إنجاز المعلم والمعلمة إعداد الأستاذ/ بندر الحازمي

ب كتب مسؤول على معاملة أحد المراجعين: "يعامل حسب النظام".

في توقيع المسؤول على المعاملة إيجاز قصر، لأنها اختصرت وأوجزت كثيرًا من العبارات، وتفسير ذلك: أن المسؤول يطلب من موظفيه إنهاء إجراءات المعاملة بعد معرفة محتواها، وتحديد طلبها، ثم الرجوع إلى الأنظمة، ومعرفة رأيها في ذلك الطلب، فإن كانت تجيزه ولا تمنع من إتمامه، فإنه يسمح بتنفيذ الطلب، وإن كانت الأنظمة تمنعه ولا تسمح به، فإن الطلب لا ينفذ.

ج قال أبو الطيب المتنبي:

أتى الزمان بنوه في شببته  
فسرهم وأتيناه على الهرم  
في قول أبي الطيب إيجاز بحذف جملة، والتقدير: وأتيناه على الهرم فساءنا.

ص 71

نشاطات التعلم:

١ - بين نوع الإيجاز بما يأتي، وقدر المحذوف إن كان إيجاز حذف، وبين المعنى إن كان إيجاز قصر:

أ - قال الله تعالى: (الْأَلَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ). (الأعراف: 54)

في الآية إيجاز بالقصر فهي توضح معاني كثيرة تتعلق بالخالق وعظمته وقدرته ووحدانيته.... إلخ.

ب قال الله تعالى حكاية عن الرجل الذي كان مسجونًا مع يوسف عليه السلام، فخرج من السجن: (أَنَا أَنبئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (45) يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ). (يوسف: 45-46)

إيجاز بالحذف والتقدير فأرسلوني إلى يوسف لأستعبره الرؤيا فأرسلوه إليه فأتاه وقال يوسف.

ج قال الله تعالى: (فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى). (البقرة: 73)

إيجاز بحذف الجملة والتقدير: فضربوه بها فحيى فقلنا كذلك يحيى الله الموتى.

حقيبة إنجاز المعلم والمعلمة إعداد الأستاذ/ بندر الحازمي

د - قال الرسول ﷺ: "الدين النصيحة". رواه مسلم.

إيجاز بالقصر: لأنه يشمل معاني كثيرة فالنصيحة لله باتباع دينه وللرسول باتباع سنته وللمسلمين بنصحهم وإرشادهم...إلخ.

٢ - اكتب بعبارات موجزة في الموضوعات التالية:

أ - تهنئة لزميلك بعيد الفطر المبارك.

تقبل الله منك.

ب شكر شخص قدم لك خدمة كنت بحاجة إليها.

جزاك الله خيرا.

ج - عبارة تقولها لمريض عدته في المستشفى.

لا بأس ظهور إن شاء الله.

ص 72

٣ - اقرأ النصين التاليين، ووضح معنى كل منهما، ثم بين أيهما أحق أن يوصف بالإيجاز، وهل

قصر عن المعنى الآخر؟

أ - قال بشر ابن أبي خازم يمدح أوس بن حارثة الطائي:

وقصر مبتغوها عن مداها

إذا ما المكرمات رفعن يوماً

سما أوس إليها فاحتواها

وضاقت أذرع المقرين عنها

ب وقال الشماخ يمدح عرابة الأوسي:

تلقاها عرابة باليمين

إذا ما راية رفعت لمجد

حقيبة إنجاز المعلم والمعلمة إعداد الأستاذ/ بندر الحازمي

البيت الثاني أحق بوصف الإيجاز لأنه أوجز معاني الكرم كلها في يد عرابة بكلمات قليلة. على عكس بشر الذي استغرق بيتين حتى يوضح مراده.

ومن هنا نلخص إلى أن:

الإطناب: كلام زادت ألفاظه على معانيه لفائدة.

أنواع الإطناب وأغراضه:

ذكر الخاص بعد العام: التنبيه على فضل الخاص وتميزه.

ذكر العام بعد الخاص: تأكيد المعنى والعناية بشأن الخاص وتميزه.

التفصيل بعد الإجمال: التشويق وتوضيح المعنى وتقريره.

التكرار: تأكيد الكلام المكرر وربط أول الكلام بآخره عند طول الفصل.

الاعتراض: التنزيه أو الدعاء أو الاحتراس.

ص 75

نشاط محلول:

• بين مواضع الإطناب، ووضح نوعه وغرضه فيما يأتي:

أ - قال الله تعالى: (فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (19) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (20)). (المدثر)

ب قال الله تعالى: (رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (191)). (آل عمران)

ج قال الله تعالى: (وَلَتَكُنَّ مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104)). (آل عمران)

د - قيل: أربع يسودن المرء: الأدب، الصدق، والعفة، والأمانة.

حقيبة إنجاز المعلم والمعلمة إعداد الأستاذ/ بندر الحازمي

م	موضع الإطناب	نوعه	غرضه
أ	فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر	تكرار	تأكيد الكلام مقروناً بالوعيد
ب	سبحانك	اعتراض	التنزيه
ج	يدعو إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر	ذكر الخاص بعد العام	الاهتمام بالخاص وتمييزه
د	الأدب والصدق والعفة والأمانة	التفصيل بعد الإجمال	تقرير المعنى وتوضيحه للتشويق

ص 76

نشاطات التعلم:

١ - حدد موضع الإطناب، وبين نوعه، وغرضه فيما يأتي:

أ - قال الله تعالى: (كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (3) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (4)). (التكاثر)

م	موضع الإطناب	نوعه	غرضه
أ	كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	التكرار	تأكيد الكلام

ب قال الله تعالى: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (238)). (البقرة)

م	موضع الإطناب	نوعه	غرضه
ب	والصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ	ذكر الخاص بعد العام	الاهتمام بالخاص وتمييزه

حقيبيه إنجاز المعلم والمعلمه إعداد الأستاذ/ بندر الحازمي



ج قال الله تعالى: (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) (نوح)

م	موضع الإطناب	نوعه	غرضه
ج	وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ	ذكر العام بعد الخاص	تأكيد المعنى والعناية بشأن الخاص وتميزه

د - قال على رضي الله عنه: "الدهر يومان: يوم لك ويوم عليك، فإن كان لك فلا تبطر، وإن كان عليك فلا تضجر".

م	موضع الإطناب	نوعه	غرضه
د	يوم لك ويوم عليك	تفصيل بعد إجمال	تقرير المعنى وتوضيحه للتشويق

هـ - قال طرفة بن العبد يمدح قتادة الحنفي، وقد أصاب قوم طرفة قحط فأتوه فبذل لهم: فسقى بلادك- غير مفسدها- صوب البيع وديمة تهمي

م	موضع الإطناب	نوعه	غرضه
هـ	- غير مفسدها-	اعتراض	التنزيه أو الدعاء أو الاحتراس.

٢ - استخدام العبارات التالية في جمل من إنشائك، وبين نوع الإطناب فيها:

أ - غفر الله له.

غفر الله له وللمؤمنين: ذكر العام بعد الخاص.

ب - أدبان: أدب النفس وأدب الدرس.

الأدب نوعان: أدب النفس وأدب الدرس.: تفصيل بعد إجمال.

٣- عبر عن المعاني التالية مستخدماً أسلوب الإطناب، مبيئاً نوعه في كل مثال:

أ - حث زملائك على استغلال الوقت.

الوقت ما الوقت؟ رأس مال الإنسان: تكرر.

ب - الحذر من مواقع التواصل المشبوهة.

الحذر الحذر من المواقع المشبوهة: تكرر.

ج - مواصلة الدراسة في الجامعة.

سوف أوصل الدراسة الجامعية: اللغة العربية والدراسات الإسلامية: تفصيل بعد إجمال.

مشروع الوحدة: الخطوة الثانية:

• حل أبيات عمرو بن كلثوم مستنتجاً منها:

- أسلوب (أمر، نهي، استفهام) والغرض البلاغي لكل منها.

- جملتين خبريتين: إحداهما بدون مؤكدات، والأخرى مؤكدة.

متروك للطالب.

الوحدة الثالثة

علم البيان

الدرس الأول 1

علم البيان (تعريفه وطرقه)

ص 84

ومما سبق نخلص إلى أن:

علم البيان: العلم الذي يُعبر به عن المعنى الواحد بطرق مختلفة مع مراعاة مقتضى الحال.

المعنى المراد الوصول إليه

مباشر

غير مباشر

١- التشبيه

٢- الاستعارة

٣- الكناية.

ص 87

الدرس الثاني 2

التشبيه: تعريفه – أركانه – بلاغته

ومما سبق نخلص إلى أن:

التشبيه: مشاركة أمر لآخر في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه.

أركانه

المشبه: الموضع المقصود بالوصف؛ لبيان قوته أو جماله، أو قبحه.

حقيبيه إنجاز المعلم والمعلمه إعداد الأستاذ/ بندر الحازمي

المشبه به: ما يوتى به للمقارنة؛ ليعطي المشبه القوة أو الجمال، أو القبح، وتكون الصفة فيه أوضح.

وجه الشبه: الصفة المشتركة بين الطرفين.

أداة التشبيه الرابط بين الطرفين.

حرف: الكاف، وكان.

فعل: يُمَاتِل، وَيُشَابِه، وَيُحَاكِي، .....

اسم: شِبْه، ومِثْل، ومُمَاتِل، ومُشَابِه، .....

ص 89

نشاطات التعلم

١ بيّن أركان التشبيه فيما يلي:

أ - قال تعالى: (تُمْ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً). (البقرة: 74)

ب قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَثَلُ الْمُؤْمَنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأَتْرَجَةِ، رِيحُهَا طِيبٌ وَطَعْمُهَا طِيبٌ". أخرجه البخاري ومسلم.

ج قال أحمد شوقي في المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

يا أَفْصَحَ النَّاطِقِينَ الضَّادَ قَاطِبَةً  
حَدِيثُكَ الشَّهْدُ عِنْدَ الذَّائِقِ الْفَهْمُ

د - قال ابن الرومي:

نِ وَفِي بُعْدِ الْمَنَالِ

رَةٌ بِالْمَاءِ الزَّلَالِ

يا شَبِيهَةَ الْبَدْرِ فِي الْحُسْنِ

جُدُّ فَقَدْ تَنْفَجِرُ الصَّخْرُ

ه - العلم نور يهدي من طلبه.

م	المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
أ	القلوب القاسية	الحجارة	الكاف	القسوة
ب	المؤمن	الأترجة	مثل	طيب الريح والطعم
ج	حديث النبي صلى الله عليه وسلم	الشهد	محذوف	الحلاوة لذائقه
د	الممدوح	البر	محذوف	الحسن وبعد المنال
هـ	العلم	نور	محذوف	الهداية

ص 90

٢ - صف ما يلي بأسلوب تشبيه من إنشائك:

أ - جنودنا البواسل الذين يسهرون على حماية البلاد.  
جنودنا البواسل كالأسود.

ب - مَنْ يُسَلِّمُ عقله لأعداء الوطن.

من يسلم عقله لأعداء الوطن كالدجاجة التي تحتمي بالذئب.

ج - المتهور في قيادة السيارة.

المتهور في القيادة كمن يحمل مسدسا يهدد به نفسه والناس.

٣- اجعل كل صفة مما يلي وجه شبه في تشبيه من إنشائك:

الوضوح: الأمور واضحة كالشمس في وسط النهار.

الرحمة: أنت رحيمة كأمي.

الدقة: أنت دقيق في مواعيدك كالساعة.

٤- اجعل ما يلي مشبهًا به في تشبيه مكتمل الأركان من إنشائك:

الأم: الوطن كالأم لأبنائه.

ال جبل: وقف الجندي ثابتًا في المعركة كالجبل.

الطفل: أحمد كطفل برئ يمشي مطمئنًا.

ص 91

٥- حلّ التشبيه في الحديث الشريف التالي، مبيّنًا أثره في المعنى:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك،

ونافخ الكير؛ فحامل المسك إمّا أن يحذيك، وإمّا أن تبتاع منه، وإمّا أن تجد منه ريحًا طيبة، ونافخ

الكير إمّا أن يحرق ثيابك، وإمّا أن تجد ريحًا خبيثة". متفق عليه.

المشبه: الجليس الصالح، جليس السوء.

المشبه به: حامل المسك، نافخ الكير.

وجه الشبه: الاستفادة والمنفعة، الضرر وعدم المنفعة.

فهذا الحديث يفيد أن الجليس الصالح جميع أحوال صديقه معه خير وبركة، ونفع ومغْنَم، مثل

حامل المسك فالإنسان مجبولٌ على الاقتداء بصاحبه وجليسه وأما مصاحبة الأشرار: فهي السُّمُّ

النَّاقع، والبلاء الواقع، فتجدهم يشجعون على فعل المعاصي والمنكرات.

### الدرس الثالث 3

### أغراض التشبيه

ومما سبق نخلص إلى أن:

من أغراض التشبيه

تزيين المشبه.

تقبيح المشبه.

إبراز المعنوي في صورة الحسي (إذا أريد تقرير الصفة في المشبه وتوكيدها).

بيان صفة المشبه (إذا كانت صفة المشبه غير معروفة).

بيان إمكان حال المشبه (إذا كان في المشبه أمر غريب).

### نشاطات التعلم

١ - حدّد طرفي التشبيه، وبيّن غرضه فيما يلي:

أ - قال تعالى: (اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وِزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا). (الحديد: 20)

ب قال تعالى: (وَإِتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ (175) وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا). (الأعراف: 175، 176)

ج قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضه بعضاً". متفق عليه.

د - قال البحتري في المدح:

فَشَأْنَاكَ انْخِفَاضٌ وَارْتِفَاعُ  
وَيَذْنُو الضَّوْءُ مِنْهَا وَالشُّعَاعُ

دَنَوْتَ تَوَاضِعًا وَعَلَوْتَ قَدْرًا  
كَذَاكَ الشَّمْسُ تَبْعُدُ أَنْ تُسَامَى

هـ - قال الأعمش:

مَرَّ السَّحَابَةُ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ

كَأَنَّ مِشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا

م	المشبه	المشبه به	الغرض من التشبيه
أ	الحياة الدنيا	غيث أعجب الكفار نباته	بيان صفة المشبه
ب	المنسلخ من الآيات	الكب	تقبيح المشبه
ج	المؤمن للمؤمن	البنيان	بيان صفة المشبه
د	الممدوح	الشمس	بيان إمكان حال المشبه
هـ	مشية الممدوحة	مر السحابة	تزيين المشبه

ص 96

٢ - حلل التشبيهين الواردين في البيت، وحدد الغرض في كل منهما:

قال ابن عيينة:

أَبُوكَ لَنَا عَيْثُ نَعِيشُ بِسَيِّبِهِ وَأَنْتَ جَرَادٌ لَيْسَ تُبْقَى وَلَا تُدَّرُ (1)

في التشبيه الأول شبه الأب بالغيث والغرض منه تزيين المشبه.

في التشبيه الثاني شبه المذموم بالجراد والغرض منه تقبيح المشبه.



٣ - هات تشبيهات. من إنشائك. الغرض منها ما يلي:  
أ - تزيين برّ الوالدين.  
بر الوالدين كشجرة صالحة تثبت الطيب.

ب تقبّح التفریط بالوقت.  
إضاعة الوقت أشد من الموت.

ج بيان صفة صديق مخلص.  
الصديق المخلص كالمرآة لصديقه.

د - تصوير من يبذل الجهد للوصول إلى هدفه بصورة محسوسة.  
من يبذل جهده للوصول إلى هدفه كالأسد الذي يحاصر فريسته.

ص 97

ومما سبق نخلص إلى أن:

التشبيه

المفرد: ما كان فيه كل من طرفي التشبيه ووجه الشبه أفاظاً مفردة.

التمثيلي: تشبيه صورة بصورة ووجه الشبه فيه صورة منتزعة من أشياء متعددة.

١ - حدّد أركان التشبيه، ثم بيّن نوع التشبيه من حيث الأفراد والتمثيل:  
 أ - قال تعالى: (لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفِيهِ  
 إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ). (الرعد: 14)

ب - قال تعالى: (وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مِنْ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (39)). (يس)

ج - قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب  
 أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرّات". رواه مسلم.

د - قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار  
 الحطب". رواه أبو داود.

هـ - قال ابن المقفع صاحب كتاب كلیلة ودمنة:  
 يبقي الصالح من الرجال صالحًا حتى يصاحب فاسدًا فإذا صاحبه فسد، مثل مياه الأنهار تكون  
 عذبة حتى تخالط ماء البحر فإذا خالطته ملحت. وقال: من صنع معروفًا لعاجل الجزاء فهو  
 كملقي الحب للطير لا لينفعها بل ليصيدها به.

م	المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه	نوع التشبيه
أ	حالة من يدعون من دون الله ولا يستجاب لهم	حالة من يمد كفيه إلى الماء ولا يبلغه	الكاف	عدم الوصول للمراد	تمثيلي

ب	القَمَر	الرجون	الكاف	التحول والتغير	مفرد
ج	الصلوات الخمس	نهر جار	الكاف - مثل	التجدد	مفرد
د	حال أكل الحسد للحسنة	حال أكل النار للحطب	الكاف	الفناء	تمثيلي
هـ	مياه الأنهار تخالط ماء البحر	الرجل الصالح يصاحب الفاقد	مثل	الفساد	تمثيلي

ص 101

٢- اجعل ما يلي مشبهًا في تشبيه تمثيلي:

أ - من يعمل في شبابه ليرتاح في كبره.

مثل من يعمل بجد في صغره ليجد الراحة في كبره مثل شجرة غرست قطف ثمارها في الكبر.

ب من يسمع الكلمة الطيبة ولا ينتفع بها.

من لا ينتفع بالكلم الطيب كالميت لا يؤثر فيه الجرح.

٣- اجعل ما يلي مشبهًا به في تشبيه تمثيلي:

أ - الشمس تختبئ خلف الغيوم ثم تظهر.

الروح الوثابة التي تتطلع للأمل كالشمس تختبئ خلف الغيوم ثم تظهر.

ب - الشرارة الصغيرة تضرم حريقًا كبيرًا.

النظرة المحرمة التي تؤدي لكبيرة كالشرارة الصغيرة تضرم حريقًا كبيرًا.

الدرس الخامس  
التشبيه الضمني

ومما سبق نلخص إلى أن:

التشبيه الضمني: تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يلمحان من ضمن الكلام. غرضه: بيان لإثبات صحة الادعاء، وبيان إمكانية حصوله.

نشاطات التعلم

١ - بيّن طرفي التشبيه في التشبيهات التالية، وميّز الضمني فيها من الصريح:

أ - قال حافظ إبراهيم في الأم:

الأُم مدرسةٌ إذا أعددتها أعددت شعبًا طيب الأعراق

ب قال أبو العتاهية:

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس

ج قال أبو الطيب المتنبي يمدح سيف الدولة الحمداني:

فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

د - وقال في الحكمة:

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام

هـ - قال كعبُ بنُ زهير في قصيدته (البردة) في الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
 إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ      مُهَنْدٌ مِنْ سَيُوفِ اللهِ مَسْلُورٌ

و - قال سابق البربري:  
 قد ينفع الأدبُ الأحداثَ في مهلٍ      وليسَ يَنفَعُ بَعْدَ الكِبَرَةِ الأدبُ  
 إِنَّ الغُصُونَ إِذَا قَوْمَتَهَا اغْتَدَلَتْ      وَلَا تَلِينُ إِذَا قَوْمَتَهَا الخَشَبُ

م	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه
أ	الأم	المدرسة	صريح
ب	حال من يريد النجاة ولم يسلك طرقها	حال السفينة لا تسير على اليابسة	ضمني
ج	حال من يتفوق على الناس وهو من الناس	حال المسك الذي هو من دم الغزال	ضمني
د	حال من يستمرئ الهوان	حال الميت الذي لا يؤثر فيه الجرح	ضمني
هـ	الرسول	نور	صريح
و	حال تعليم الأدب في الصغر	حال الغصون التي تقوم وهي لينة	ضمني

٢ - حول التشبيهات الضمنية التالية إلى صريحة في جمل من إنشائك:

أ - قال أبو تمام:

اصبر على مَضِّ الحَسُو  
فالنَّارُ تَأْكُلُ بَعْضَهَا  
الحاسد كالنار تَأْكُلُ بعضها.

ب قال بشار بن برد في المدح:  
يزدحمُ النَّاسُ على بابهِ  
بابه كالمنهل العذب يرده الناس بكثرة.

ج قال الطُّغْرَائِي:  
ترجو البقاء بدار لا بقاء لها  
الدنيا كالظل لا بقاء لها.

٣ - كَوِّنْ تشبيهاً ضمناً من كل فقرة مما يلي:

أ - المرض يُذْهِبُ خطايا المؤمن، والنار تزيد الذهب نقاء.  
مرض المؤمن يذهب الله به خطايه فالنار تذهب خبث الذهب.

ب ظهور الحق بعد خفائه، وبروز الشمس من وراء السحب.  
ظهر الحق وانجلى الباطل فالشمس تشرق من وراء حجاب  
مضض الحسود: أذاه ووجعه.

الدرس السادس

الحقيقة والمجاز

ومما سبق نخلص إلى أن:

استعمال الكلمة

حقيقي: استعمال الكلمة وفق المعنى الأصلي لها.

مجازي: استعمال الكلمة في غير موضعها الأصلي لعلاقة المشابهة أو غيرها.

نشاطات التعلم

١ - ميّز الحقيقة من المجاز في الكلمات التي تحتها خط فيما يلي، موضّحاً القرينة الدالة على المعنى المجازي:

أ - قال أبو الطيب المتنبي يمدح سيف الدولة الحمداني:

فَيَوْمًا بِخَيْلٍ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ وَيَوْمًا بِجُودٍ تَطْرُدُ الْفَقْرَ وَالْجَدِيَا

تطرد الروم: حقيقة؛ لأنها استعملها في معناها الأصلي وهو الإبعاد.

تطرد الفقر: مجاز؛ لأن الطرد الحقيقي لا يقع على الفقر وإنما هو التشابه في الإبعاد. القرينة (الفقر).

ب وقال في المديح أيضاً:

فَلَا زَلَّتِ الشَّمْسُ الَّتِي فِي سَمَائِهِ مُطَالَعَةَ الشَّمْسِ الَّتِي فِي لِنَائِهِ

حقيبة إنجاز المعلم والمعلمة إعداد الأستاذ/ بندر الحازمي

الشمس: حقيقة؛ لأن استعملها في معناها الأصلي وهي الشمس التي في السماء.  
الشمس: مجاز؛ لأنه استعملها في غير معناها الأصلي لأن الشمس لا تكون في اللثام وإنما هي المشابهة وهو الضياء.  
القرينة (لثامه).

ج - ابتسم الرجل لضيفه / ابتسم الحظ للتاجر.

ابتسم: حقيقة؛ لأن المراد التبسم بالفم.  
ابتسم: مجاز لأن الحظ ليس بشخص كي يبتسم وإنما هي المشابهة.  
القرينة (الحظ).

٢ - استعمل الكلمات التالية مرة استعمالاً حقيقياً، ومرة أخرى مجازياً:

أ - النجوم: أضاءت النجوم السماء / أضاءت نجوم القرآن قلوب العباد.

ب - دَفَن: دفن الناس الميت / دفن الصديق السر.

ج - غَرِق: غرق الرجل في البحر / غرق المفلس في بحر الآمال.

د - الريح: اقتلعت الريح الشجر / اقتلعت ريح الإيمان شجر النفاق.

٣ حدد أيّ العبارتين التاليتين أبلغ في رأيك، مع ذكر السبب:

امتطت بلادي سهوة المجد / ارتفعت منزلة بلادي.

الأولى أبلغ: استخدم الامتطاء بمعناه المجازي وهو يوحي بالرفعة والتمكن منها.



الدرس السابع

الاستعارة

ومما سبق نخلص إلى أن:

الاستعارة: تشبيه حذف أحد طرفيه.

حذف لفظ المشبه.

حذف لفظ المشبه به، والرمز إليه بشيء يدل عليه.

العلاقة في الاستعارة هي المشابهة.

القرينة في الاستعارة لفظية أو حالية.

نشاطات التعلم

١ حدّد موضوع الاستعارة، ووضّحها فيما يلي:

أ - قال الله تعالى: (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا)

(مريم:4)

ب قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله، وأن

محمدًا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان!" متفق

عليه.

ج قال أبو الطيب المتنبي يصف إقدام سيف الدولة:

كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ

وَقَفْتَ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفٍ

د - قال أبو الحسن التهامي يرثي ابنه:

يا كوكبًا ما كان أقصرَ عُمره  
وكذاك عُمرُ كواكبِ الأَسْحارِ

هـ - قال أحد الحكماء: العاقلُ مَنْ مَلَكَ عِنانَ شَهْوَتِهِ.

م	الاستعارة	التوضيح
أ	اشتعل	شبه الشيب بالنار وحذف المشبه به وجاء بشيء من لوازمه (اشتعل).
ب	الإسلام	شبه الإسلام ببناء يبني فحذف المشبه به وأتى بصفة من صفاته وهي البناء وهي كلمة (بني).
ج	الردى	شبه الردى بالعين وحذف المشبه به وأتى بشيء من لوازمه (جفن).
د	كوكبا	شبه ابنه بالكوكب فحذف المشبه والقرينة (عمره).
هـ	شهوته	شبه الشهوة بحصان له عنان حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه (العنان).

٢ - حوّل الاستعارة إلى تشبيه في الجمل التالية:

أ - كلامك يُدمي القلب.

كلامك يجرح كالسهام.

ب - لفظك حلو المذاق.

لفظك مثل الشهد.

ج - رأيت جبلاً تنخر عباب البحر.  
السفن كالجبال تشق المياه.

٣ - حوّل التشبيه إلى استعارة في الجمل التالية:  
أ - نصائح العلماء كالنبراس المضيء.  
قناديل العلماء تضيئ الظلام.

ب - وجه الطفلة كالقمر.  
وجه الطفلة يضيئ الظلام.

ج - مرّ الوقت كطائر سريع.  
طار الوقت فلم استفد منه.

٤ - استخدام كل كلمة مما يلي في أسلوب استعارة:

أ - البخل: جمع الحق لنا في إمام \*\*\* قتل البخل وأحي السماح.  
ب - الأزهار: تبسمت الأزهار في الحديقة.  
ج - النار: امتدت السنة النار.

## الدرس الثامن 8

## الكناية

التي تأثرت بتحضر الناس في العصور الإسلامية. ويمكن لنا أن نقول إن لكل عصر كنياته، ولا يزال الناس يستخدمون الكناية في كلامهم دون أن يشعروا بها؛ لما يجدونه من جمال ودقة تعبير، ومما شاع في عصرنا قولهم:

دار فلان مفتوحة الأبواب، ومجلسه مُضَاء في كل وقت: كناية عن الكرم.

فلان طويل اللسان: كناية عن بذاعة اللسان وكثرة حديثه في الناس.

نشر غسيله: أظهر أمرًا سيئًا يجب إخفاؤه.

يشار إليه بالبنات: كناية عن الشهرة.

ولد وفي فمه ملعقة من ذهب: كناية عن الغنى.

أبناء الضاد: كناية عن العرب.

وبلاغة الكناية تبرز في كونها تصور لنا المعاني في صورة محسوسة ملموسة كما مر معنا في المثال الأول، وكذلك فالكناية طريق من طرق الإيجاز والاختصار، كما أنها وسيلة للإقناع حيث تقدم لنا المعاني المؤكدة بدليلها.

ومما سبق نخلص إلى أن:

الكناية هي: لفظ استعمل في غير معناه الأصلي الذي وُضع له، مع جواز إرادة المعنى الأصلي.

كناية عن صفة؛ أي: عن معنى.

كناية عن موصوف؛ أي: عن ذات.

١ - بيّن موضع الكناية، والمراد منها، واذكر نوعها فيما يأتي:  
أ - قال تعالى: (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ). (الإسراء: 29)

ب قال تعالى: (وَلَا تَصْعَرَ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا). (لقمان: 18)

ج قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ". رواه ابن ماجه.

د - قال حسان بن ثابت:

وَصَاحِبُ الْغَارِ إِنِّي سَوْفَ أَحْفَظُهُ  
وَطَلْحَةَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ ذُو الْجُودِ

ه - قال المتنبي يمدح سيف الدولة لانتصاره على الروم:

تَمَرُّ بِكَ الْأَبْطَالُ كَلْمَىٰ هَزِيمَةً  
وَوَجْهَكَ وِضَاحٌ وَتُغْرَكَ بِاسْمِ

و - قال أحمد شوقي وهو في المنفى:

يَا ابْنَةَ الْيَمِّ مَا أَبُوكِ بِخَيْلٍ  
مَا لَهُ مَوْلَعًا بِمَنْعٍ وَحَبْسِ؟

م	موضع الكناية	المراد منها	نوعها
أ	مَغْلُوبَةٌ	البخل	كناية عن صفة
ب	وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ	الكبر	كناية عن صفة
ج	عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ	التمسك	كناية عن صفة
د	وَصَاحِبِ الْغَارِ	أبو بكر	عن موصوف
هـ	الْأَبْطَالُ	الجيوش	عن موصوف
و	يَا ابْنَةَ الْيَمِّ	السفينة	موصوف

ص 120

٢ - مَثَلٌ لِلْكِنَايَاتِ التَّالِيَةِ فِي جَمَلٍ مِنْ إِنْشَائِكَ:

أ - كناية عن صفة الإسراف.

فلان منخرق الجيب.

ب - كناية عن موصوف هو النار.

ستخرج فتنة من حضرموت تحشر الناس إلى المحشر.

٣ - كَيْفَ تَكْنِي عَنْ كُلِّ مِمَّا يَلِي:

أ - السرعة الشديدة: أطلق رجليه للريح.

ب - كثرة الشكوى: المرأة طالما ما تفتأ تندب حظها.

ج - حسن الخلق: أحمد نقي المعدن.

٤ - استخدم الكلمات التالية حسب المعاني التي تقابلها في جمل من إنشائك، مبيناً نوع الكناية:  
أ - مهبط الوحي (أرض المملكة العربية السعودية).  
زرت مهبط الوحي / كناية عن موصوف.

ب ورم أنفه (الغضب).  
ولا يهاج إذا ما أنفه ورما / موصوف.

ص 121

٥ - بالرجوع إلى مراجعك أو إلى بعض معاجم اللغة، بين المكنى عنه في لفظ كل كناية مما يلي،  
ثم ضعها في جمل من إنشائك:

بنات الدهر: المصائب: رمتي بنات الدهر من حيث لا أرى / كناية عن موصوف.

ثالثة الأثافي: الشتر كَلِّه، رماه الله بثالثة الأثافي كناية / كناية عن موصوف.

قلب له ظهر المجن: تغيير المودة، قلب له علي ظهر المجن / كناية عن صفة.

قلبه في جناحي طائر: الخوف: هلا برزت إلى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر/  
كناية عن صفة.

قرع سنه: الندم: الفاشل قرع سنه في نهاية العام / كناية عن صفة.

مشروع الوحدة

الخطوة الثالثة:

حلل أبيات عمرو بن كلثوم، مستنتجاً منها تشبيهاً واستعارة وكناية، وشرح كلاً منها. يضمن في  
ملف الأعمال.

متروك للطالب.

الوحدة الرابعة  
علم البديع

ص 128

مما سبق نخلص إلى أن:

علم البديع: العلم الذي يعرف به طرق تحسين الكلام.

طرق تحسين الكلام نوعان:

المحسن اللفظي: ما كان التحسين فيه معتمداً على اللفظ؛ من ذلك:

السجع.

الجناس.

المحسن المعنوي: ما كان التحسين فيه معتمداً على المعنى؛ من ذلك:

الطباق.

المقابلة.

التورية.

ص 129

نشاطات التعلم

١ - حدّد موضع المحسن فيما يلي، وبيّن نوعه (لفظي - معنوي):

أ - قال الله تعالى: (وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (7)). (الرحمن)

محسن معنوي: رفعها ووضع.



ب رحم الله من أمسك ما بين فكيه، وأطلق ما بين فكيه.  
محسن لفظي: فكيه وكفيه.

ج قال الجاحظ: (جُعِلت فداك، وأطال الله بقاءك، وأعزك وأكرمك، وأتم نعمته عليك وأيدك).  
محسن لفظي: فداك وبقاك ومحسن لفظي: أعزك وأكرمك.

د - قال الفضل بن سهل: (لا يصلح للصدر إلا واسع الصدر).  
محسن معنوي: للصدر والصدر.

ص 131

السجع: اتفاق أواخر الجمل في الحروف.

ص 133

نشاطات التعلم

١ - بيّن السجع في الأمثلة التالية:

أ - قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: (الاستحياء من الله حق الحياء: أن تحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، ولتذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا). رواه الترمذي.

ب كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إذا خاف قومًا قال: (اللهم إنا نجعلك في نُحُورهم، ونعوذ بك من شرورهم).

ج قال أبو حيان التوحيدي: (للنثر فضيلته التي لا تُنكر، وللنظم شرفه الذي لا يُجدد ولا يُستتر).

حقيبة إنجاز المعلم والمعلمة إعداد الأستاذ/ بندر الحازمي

د - ما خاب من استخار، وما ندم من استشار.

م	السجع	بيانها
1	أن تحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، ولتذكر الموت والبلى.	الاتفاق في آخر حرف وهو الألف.
2	اللهم إنا نجعلك في <u>نُحُورهم</u> ، ونعوذ بك من <u>شُرورهم</u> .	الحرف الأخير واحد وهو الراء.
3	التي لا تُتكر - ولا يُستتر.	التوافق في حرف الراء.
4	ما خاب من استخار، وما ندم من استشار.	في حرفي الألف والراء.

٢ - ضع الكلمات التالية في الفراغ الملائم لها؛ ليستقيم السجع في الجمل:

معمور - ثيابه - القلوب - ممطور - بندم - ميسور - الحروب

أ - قال أعرابي لرجل سأل لنيماً: (نزلت بوادٍ غير ممطور، وفناء غير معمور، ورجل غير ميسور، فأقم بندم، أو ارتحل بَعْدَم).

ب قال الثعالبى: (الحقدُ صدأ القلوب، واللجاج سبب الحروب).

ج - الإنسان بآدابه، لا بزيه وثيابه.

٣ - أَلِفٌ جَمَلًا مَفِيدَةٌ مَسْجُوعَةٌ بِاسْتِخْدَامِ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ:

أ - رَشِيدًا، حَمِيدًا، سَعِيدًا.

كُن رَجُلًا فِي أَعْمَالِهِ رَشِيدًا، فِي أَخْلَاقِهِ حَمِيدًا، فِي أَهْلِهِ سَعِيدًا.

ب كَرَامَةٌ، شَهَامَةٌ، نَدَامَةٌ.

كَانَ عِنْدَ الصَّحَابَةِ كَرَامَةٌ، مَرُوعَةٌ وَشَهَامَةٌ، وَلَا يَعْرِفُونَ النَّدَامَةَ.

٤ - انْثَرِ الْبَيْتَيْنِ التَّالِيَيْنِ فِي عِبَارَاتٍ مَسْجُوعَةٍ:

أ - قَالَ صَفِي الدِّينِ الْحَلِيِّ:

أَنْ نَبْتَدِيَ بِالْأَذَى مِنْ لَيْسَ يُؤْذِنَا

إِنَّا لَقَوْمٌ أَبَتْ أَخْلَافُنَا شَرْفًا

خُضْرٌ مَرَابِعًا حُمْرٌ مَوَاضِينَا

بَيْضٌ صَنَائِعُنَا سَوْدٌ وَقَانِعُنَا

نَحْنُ قَوْمٌ لَا نَبْدَأُ بِالْحَرْبِ وَالْإِعْتِدَاءِ، فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْنَا جَعَلْنَا أَرْضَهُ حُمْرًا، أَمَا مِنْ لَيْسَ يُؤْذِنَا  
فَأَيَادِينَا بَيْضًا، تَمَلَّأَ الدُّنْيَا بِالْحَقُولِ الْخَضْرَاءِ.

مَنْ هُنَا نَخْلَصُ إِلَى أَنْ:

الجناس: تماثل اللفظين أو تشابههما في النطق، واختلافهما في المعنى، وهو قسمان:

التام: ما تماثلت فيه الكلمتان في أربعة أمور:

نوع الحروف.

الحركات.

عدد الحروف.

ترتيب الحروف.

غير التام: ما تشابهت فيه الكلمتان، وكان الاختلاف في واحد من الأمور الأربعة التي يتم الجنس بها.

ص 138

نشاطات التعلم

١ حدّد موضع الجنس، وبيّن نوعه في النصوص التالية:

أ - قال تعالى: (وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (7) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (8)). (العاديات)  
الجناس غير تام في شهيد - شديد.

ب وقال تعالى: (وَجِنَّتِكَ مِنْ سَبَأٍ بَنِيًا يَقِينٍ (22)). (النمل)  
الجناس غير تام في سبأ - نبأ.

ج وقال الدكتور غازي القصيبي واصفًا مدينة أبها:

يا عروسَ الرُّبَا الحبيبةَ أبها أنتِ أطلَى مِنَ الخيالِ وأبهى  
الجناس تام في أبها - أبهى.

٢ حدّد موضع الجنس التام في النصوص التالية، وبيّن معنى كلّ لفظين متجانسين:

أ - قال القاضي التنوخي:

أسيرٌ وقلبي في هواك أسيرٌ وحادي رگابي لوعّة وزفير

الجناس بين أسير - أسير، الأولى بمعنى أمشي والثانية بمعنى المحبوس.

ب وقال البارودي في قصيدة يودع فيها وطنه:

تَحَمَّلْتُ خَوْفَ الْمَنْ كُلِّ رِزِيَّةٍ      وَحَمَلُ رَزَايَا الدَّهْرِ أَخْلَى مِنْ أَمْنٍ

في المثال السابق تجانس تام بين اللفظين (المن / المن) فالأولى بمعنى تعداد المعروف على الغير، والثانية بمعنى العسل.

ج قال أبو الفتح البستي:

إلى حَتْفِي سَعَى قَدَمِي      أرى قَدَمِي أراق دَمِي

فيه جناس تام: بين أرى قدمي، أي أنظر قدمي، وأراق دمي، أي أهدر دمي، أي قتلني بلا دية

د - لما توفي أحد الكرماء إثر سقوطه عن فرسه، قيل: إنا لله وإنا إليه راجعون، قَتَلَ الجَوَادُ الجَوَادَ.

الجناس بين الجواد بمعنى الفرس والجواد الثانية بمعنى الكريم.

ص 139

٣ حدّد موضع الجناس غير التام، وبَيِّن نَوْعَ الاختلاف بين الكلمتين المتجانستين:

أ - قال الله تعالى: (فَلَا أُفْسِمُ بِالْحُنْسِ (15) الْجَوَارِ الْكُنْسِ (16)). (التكوير)

الجناس غير التام بين الخنس والكنس حيث تحول حرف الخاء إلى حاء.

ب قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللهم كما حَسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي" رواه أحمد.

الجناس غير التام بين حسنت وحسن حيث اختلفت حركة السين في الكلمتين.

ج قال ابن المعتز: ما ترى الجاهلَ إلا مُفْرِطًا أو مُفْرِطًا.

الجناس غير التام بين مُفْرِطًا أو مُفْرِطًا حيث زيدت الشدة على الراء في الكلمة الثانية.

د - إن الله يمهّل ولا يهمل.

الجناس غير التام بين يمهّل ويهمل حيث اختلف ترتيب حرفي الميم والهاء بين الكلمتين.

٤ - أكمل العبارات التالية بما يؤلف جناساً:

أ - مَنْ يجد في عمله يجدْ ثمرته.

ب - يجب على مَنْ يَعْلَمُ حكماً أَنْ يَعْلَمَهُ غيره.

ج سألت رجلاً حزيناً: مالك؟ فقال مالي قد ضاع.

٥ - صُغِّ عبارات - من إنشائك - تشتمل على الجناس، مستفيداً من الكلمات التالية على غرار المثال الأول:

أ - عسير (اسم المنطقة)، عسير (بمعنى صعب).

مُهَدَّتِ الطرُق، وَبُنِيَتِ الجُسُورُ، وَفُتِحَتِ الأنفاقُ، فأصبح الطريقُ إلى عسير غير عسير.

ب أراك (أبصرك وأشاهدك)، أراك (شجرة الأراك).

أراك تستخدم الأراك.

ج -الراحة (راحة اليد)، الراحة (الارتياح بعد التعب).

ضع رأسك على راحتك لتستمتع براحتك.

ص 141

وبناء على ما مضى نخلص إلى أن:

الطباق والمقابلة

الطباق: هو الجمع بين معنيين متضادين.

الطباق نوعان:

١ طباق إيجاب: وهو الجمع بين الكلمة ونقيضها.

٢ طباق سلب: وهو الجمع بين إثبات كلمة ونفيها.

المقابلة: وهي ذكر كلمتين أو أكثر، ثم ذكر ما يصادها على الترتيب.

ص 143

نشاطات التعلم

١ حدّد موضع التّضاد، وبيّن نوعه في كل مما يلي:

أ - قال تعالى: (فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (22) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (23)). (الحاقة)

طباق إيجاب عالية - دانية.

ب قال تعالى: (وَيَحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ). (الأعراف: 157)

طباق إيجاب يحل - يحرم.

طباق إيجاب الطيبات - الخبائث.

ج قال تعالى: (وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ (42) وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى (43)). (النجم)

طباق إيجاب أضحك - أبكى.

د - قال تعالى: (يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ). (النساء: 108)

طباق سلب يستخفون - لا يستخفون.

ه - قال السموأل:

وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ

وَنُنْكِرُ إِنْ شَنَّا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ

طباق سلب ننكر - لا ينكرون.

حقيبة إنجاز المعلم والمعلمة إعداد الأستاذ/ بندر الحازمي

٢ - استخدم الكلمات المتضادة التالية في جمل من إنشائك:

أ - الصدق، والكذب.

الصدق محمود والكذب مذموم.

ب الهداية، والضلالة.

الهداية من الله والضلالة من الشيطان.

ج يزور، ولا يزور.

المحسن يزور أقاربه وأما المقصر فهو لا يزورهم.

ص 144

٣ - استخدم المعاني المتضادة التالية في جمل من إنشائك:

أ - عزّ الطاعة، وذللّ المعصية.

يكفيك من عزّ الطاعة أنك تسر بها إذا عرفت عنك، ويكفيك من ذلّ المعصية أنك تخجل منها إذا نسبت إليك.

ب قوّة الشباب، وضعف المشيب.

ألا ليت الشباب يعود يوماً \*\*\* فأخبره بما فعل المشيب.

ج واصلّ البعيد، وهجرّ القريب.

طوبى لمن زار مريضاً ولو كان بعيداً، وبعداً لمن هجر صديقاً وكان منه قريباً.



ونخلص مما سبق إلى أن:

التورية: ذكر لفظ له معنيان: أحدهما قريب، والآخر بعيد، والمراد المعنى البعيد.

نشاطات التعلم

١ - بين التورية في الأمثلة التالية:

أ - يُروى أن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سألَهُ رجلٌ لقيهم وهو في الطريق إلى بدر: "ممن القوم؟"، فقال: "من ماء".

(من ماء): المعنى القريب للسامع هو مكان اسمه ماء، والمعنى البعيد وهو المراد الماء (المني) الذي يخلق منه الإنسان.

ب - سئل أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أثناء الهجرة إلى المدينة، فقال: "هادٍ يهديني الطريق". رواه البخاري

كلمة التورية "هادٍ" ولها معنيان: معنى قريب ظاهر هو "الهادي إلى الطريق في السفر" بقرينة ذكر الهجرة وهو غير مراد، ومعنى بعيد خفي هو "الهادي إلى الإسلام".

ج - قال نصير الدين الحَمَّامي:

ح عَلَى عَلَامٍ سَرْمَدًا

جُودُوا النَّسَجَ بِالْمَدِي

رَدُّ عِنْدَمَا يَقَعُ النَّدَى

فَالطَّيْرُ أَحْسَنُ مَا تَغَى

كلمة الندى لها معنيان معنى قريب وهو قطرات الماء التي تسقط في الصباح الباكر والقرينة يقع وهذا المعنى غير المراد ومعنى بعيد خفي مراد وهو العطاء والجود.

د - قال بدر الدين الذهبي:

رَفَقًا بِخَلِّ نَاصِحٍ  
وَأَفَاكٌ سَائِلٌ دَمْعِهِ  
التورية في (نهر)

إذ ينصرف الذهن إلى المعنى القريب لهذا اللفظ وهو نهر الماء الجاري ولكن المعنى المراد هو المعنى البعيد للفظ وهو: مصدر لفعل (نَهَرَ) أي رد وزجر وطرده.

ه - قال الباخرزي:

يَا أَيُّهَا الْمُعْرِضُ عَنَّا  
حَسْبُكَ اللَّهُ تَعَالَا

التورية في كلمة "تعالى" فمعناها القريب "تعظيم وعلا" أما المعنى البعيد "طلب الحضور" وهو المراد.

ص 148

٢ - أنشئ جملاً مفيدة فيها تورية، مستخدماً الكلمات التالية التي لها أكثر من معنى:

أ - كلمة "العين"، ومن معانيها: عين الإنسان، وعين الماء، والجاسوس.

ما أجمل ماء العين!

وضعنا عَيْنًا على العدو.

ب كلمة "مُقَصِّر"، ومن معانيها: التقصير في أداء العمل، وتخفيف الشعر.

أكرمني وأنا مقصر.

٣- اذكر معنيين مختلفين لكل كلمة من الكلمات التالية، ثم ضع الكلمات في جمل مفيدة موريًا  
بمعنى عن المعنى الآخر:

قضى- دَرَس

قضى (حكم وأصدر حكمه - مات)

- ذهبنا نختصم إلي الحاكم فوجدناه قد قضى.

درس (تعلم - محا و زال)

- أثار الكتاب تروى وتدرس.

٤- انظر في مناسبات النصوص التالية وأفد منها في تحديد موضع التورية وبيان معنيها:

أ - قال رجل جبان:

أَقُولُ وَقَدْ شَتُّوا إِلَى الْحَرْبِ غَارَةً دَعَوْنِي فَأَتَيْتُ أَكَلُ الْخُبْزَ بِالْجُبْنِ!

لفظ "الجبن" له معنيان؛ قريب موري به وهو الجبن المأكول، وبعيد موري عنه وهو الجبن ضد الشجاعة، وهذا هو المراد.

ب قال السِّراجُ الورَّاقُ يمدح رجلاً يقال له ضياء الدين:

فَلَوْلَا أَنْتَ مَا أَعْنَيْتُ شَيْئًا وَمَا يُعْنِي السِّراجُ بِلَا ضِيَاءٍ

لكلمة الضياء معنيان معنى قريب وهو المفهوم من السياق وهو النور ومعنى بعيد وهو المراد وهو الممدوح ضياء الدين.

مشروع الوحدة

الخطوة الرابعة:

حلل أبيات عمرو بن كلثوم مستنتجًا ما فيها من متضادات (طباقات، مقابلات) يضمن في ملف  
الأعمال.

متروك للطالب.